

الله تعالى ومن كفيه الايمن الى راس سبائه ولما  
انتهى الى راس سبائه رفع ادم سبائه وراى  
ذلك النور فاذا نظرفيه راى حجاب الملك والعرش  
والكرسى وازواح جميع الخلايق بركة نوره صلى  
الله عليه وسلم فصارا اصلا لاولاده الموحدين من  
ذلك اليوم الى يوم النقاد ولهذا سببت سبائه لانها  
سبب روية ذلك النور وانما سببنا لاننا  
بالمذهب الحنفي فهو ما ذكر في مسند ابى حنيفة  
رضي الله عنه مسند ابى هريرة رضي الله عنه  
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في  
امتي رجلا اسمه النعمان وكنيته ابو حنيفة هو سراج  
امتي هو سراج امتي هو سراج امتي وذكر اسر  
ايضا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سياتي من بعدي رجل يقال له النعمان بن ثابت  
ويكنى ابى حنيفة ليحيين دين الله وسببني على يديه

وهي

١٤٦  
وحكى ان ابا حنيفة لما حج حجه الاخيرة قال في نفسه  
لعلي لا اقدر ان ارجع مرة اخرى فقال حجة البيت  
ان يفتحوا له باب الكعبة وياذنوا له في الدخول  
لئلا يلقوم فقالوا ان هذا لم يكن لاحد قبلك ولا كنا  
نعمل ذلك لسبقك ونقدك في ملك واوند الناس  
كلهم بك ففتحوا له ودخل فقام بين العمودين على رجله  
اليميني حتى قرأ نصف القران فركع وسجد ثم قام على  
رجله اليسري وقد وضع قدمه اليميني على ظهر رجله اليسري  
اليسري حتى حتم القران فلما سلم بكى وناجى ربه  
وقال الهي ما عبدك هذا العبد الضعيف  
حق عبادتك لكن عرفك حق معرفتك فهبت  
نقصان خدمته لكال معرفتك فنصف هائف من  
جانب البيت يا ابا حنيفة فدعرت واخلصت  
المعرفة وخدمت فاحضت الخدمة فقد غفرنا  
لك ولمن اتبعك وكان على مذهبك الى قيام الساعة